02- شرح بلوغ المرام كتاب الحج - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 81 ذو القعدة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه من مشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام في باب - 00:00:00

الحج في حديث جابر رضي الله عنه قال فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر العصر والمغرب والعشاء والفجر. ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس فاجاز حتى اتى عرفة. فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها - 00:00:20

حتى اذا زاغت الشمس امر بالقسواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس. ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصلي بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة - 00:00:40

فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص ودفع وقد شنق للقصواء الزمام حتى ان رأس ليصيب ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة. كلما اتى حبلا ارخى لها قليلا حتى تصعد. بسم الله الرحمن الرحيم قال - 00:01:00

الله تعالى في حديث جابر في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه فلما كان يوم التروية كان هنا تامة اي وجد. فلما كان يوم التروية ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة. سمي - 00:01:20

ذلك لانهم كانوا يتروون الماء يعني يتزودون بالماء لان منى لم يكن فيها مياه كما في وقتنا الحاضر حيث اوصلت الحكومة وفقها الله المياه الى جميع مناطق المشاعر وما يحتاج اليه الحجاج. واعلم ان - 00:01:40

ان كل يوم من ايام الحج له اسم خاص. فكانوا يسمون يوم السابع مع انه ليس من ايام الحج يسمونه يوم الزينة لانهم يزينون رواحلهم وركابهم استعدادا للحج. واليوم الثامن يسمى - 00:02:00

ما يوم التروية لانهم يتروون الماء واليوم التاسع يسمى يوم عرفة لانه يقفون بعرفة واليوم العاشر يسمى يوم النحر. ويسمى يوم الحج الاكبر. فيسمى يوم النحر لان انه تنحر فيه الهدايا والضحايا. ويسمى يوم الحج الاكبر لان اكثر مناسك الحج تفعل فيه. ففيه - 00:02:20

ونحر وحلق وطواف وسعي. واليوم الحادي عشر يسمى يوم الرؤوس. لانهم ينتفعون برؤوس الهدايا والضحايا كما في حديث سراء بن تنبهان رضي الله عنها قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرؤوس اوسط ايام التشريق. ويسمى ايضا يوم القرن، لان الحجاج قارون - 00:02:50

في منى فله اسمان يوم القر ويوم الرؤوس. واليوم الثاني عشر يسمى يوم النفل الاول واليوم الثالث عشر يسمى يوم النفل الثاني. لما كان يوم توجهوا الى منى يعني توجه النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة. سواء كان - 00:03:20

كانوا متمتعين ام قارنين ام مفردين؟ فمن كان متمتعا احرم بالحج ضحى اليوم الثامن من موضعه في مكة او من اي موضع ثم يأتي الى منى. واما النبي صلى الله عليه وسلم فكان باقيا على احرامه. لانه كان - 00:03:40

فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. فلما طلعت الشمس من اليوم التاسع توجهوا الى عرفات فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم اجاز المزدلفة حتى اتى الى نمرة فوجد القبة قد ضربت له فيه - 00:04:00

وخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك خالف كفار قريش من المشركين فانهم كانوا لا يجاوزون المزدلفة ولا سيما الحمس منهم ويقولون نحن اهل الحرم فلا نخرج منه - 00:04:20

فهم الرسول صلى الله عليه وسلم فاتى الى نمرة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فاقام بها حتى اذا زاغت شمس امر بالقصواء فرحلت له. ناقته عليه الصلاة والسلام فاتى بطن الوادي يعني وادي عرنة - 00:04:40

الناس خطبة عظيمة عليه الصلاة والسلام. ثم امر فاذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصلي بينهما شيئا ثم اتى الموقف الذي اختاره لنفسه عليه الصلاة والسلام عند الصخرات فلم يزل - 00:05:00

واقفا داعيا متضرعا الى الله عز وجل تغاضى القرص وغربت الشمس وهو رافع يديه عليه الصلاة والسلام يدعو الله عز وجل ويتضرع اليه. فهذا اليوم يوم عظيم. ثم لما غربت الشمس دفع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:20

من عرفة بسكينة ووقار. وكان يحث اصحابه على ذلك. ويقول ايها الناس السكينة السكينة وكلما اتى حبلا من الحبال ارخى قليلا لناقته حتى تصعد. حتى اتى المزدلفة كما يأتي هذه القطعة من الحديث فيها فوائد منها اولا مشروعية الاحرام بالحج يوم الثامن لمن - 00:05:40

حل من عمرته وان يتوجه جميع الحجاج الى منى فيصلوا بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. والافضل الا ما يجمع المسافر بل يصلي كل صلاة في وقتها. والاتيان الى منى والمبيت فيها ليلة التاسع سنة - 00:06:10

وليس بواجب. ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية الاقامة في نمرة الى زوال الشمس. فان تيسر ان يبقى بها الى زوال الشمس اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فذلك حسن. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 00:06:30

مشروعية الخطبة في عرفة فقد خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس فيها فيشرع للامام او لنائبه ان يخطب والناس خطبة يبين فيها اركان الاسلام وشرائع الاسلام وحدوده وما يتعلق بالمناسك - 00:06:50

ومنها ايضا ان من جمع بين الصلاتين فانه يؤذن للاولى ويقيم لكل فريضة ولهذا قال فقهاؤنا رحمهم الله ومن جمع او قضى فوائت اذن للاولى واقام لكل فريضة ومنها ايضا مشروعية الدعاء والتضرع الى الله عز وجل في عرفة. فقد قال النبي - 00:07:10

صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. والنبي صلى الله عليه وسلم وقف هذا الموقف خلف الصخرات - 00:07:40

الذي اختاره لنفسه وقد قال وقفت ها هنا وعرفت كلها موقف. فيقف الانسان حيث تيسر له ولا يشرع صعود الجبل كما يفعله بعض الجهال. واعلم ان صعود الجبل في يوم عرفة - 00:08:00

لا يخلو من ثلاث حالات. الحال الاولى ان يصعد الجبل تعبدا لله عز وجل وتقربا اليه. فهذا من البدع ومن الامور المعجزة. والحال الثانية ان يصعد الجبل للدعوة والارشاد والانكار بما قد يفعله بعض - 00:08:20

الناس من التمسح بالصخر وبالحجارة التي تكون فوق هذا الجبل فهذا امر مطلوب بل قد يكون واجب اذا والحال الثالثة ان يصعد الجبل تفرجا فقط لينظر ويتفرج لا تعبدا ولا انكارا - 00:08:40

ودعوة فهذا من حيث الاصل هو مباح. لكن ان كان الذي صعد الجبل ممن يتأسى به وممن يقتدى به فانه ينهى عن ذلك لانه قد يقتدي به بعض العامة وبعض الجهال. ومنها ايضا ان المشروع ان لا - 00:09:00

من عرفة الا اذا غربت الشمس وغاب القرص لان الرسول صلى الله عليه وسلم مكث بها حتى الشمس وحتى غاب القرص فلا يعجل في الدفع كما قد يفعله بعض الناس. فالواجب ان - 00:09:20

في عرفة الى ان تغرب الشمس. فمن دفع قبل ان تغرب الشمس فقد ترك واجبا من الواجبات. لان الوقوف بعرفة ركن من اركان الحج. وكونه يبقى ويمكث في عرفة الى ان تغرب الشمس واجب من - 00:09:40

ويأتي ان شاء الله تعالى بقية الكلام على هذا الحديث في الدرس القادم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:10:00